الملا سعود راشد الصقر

سيرة ومسيرة

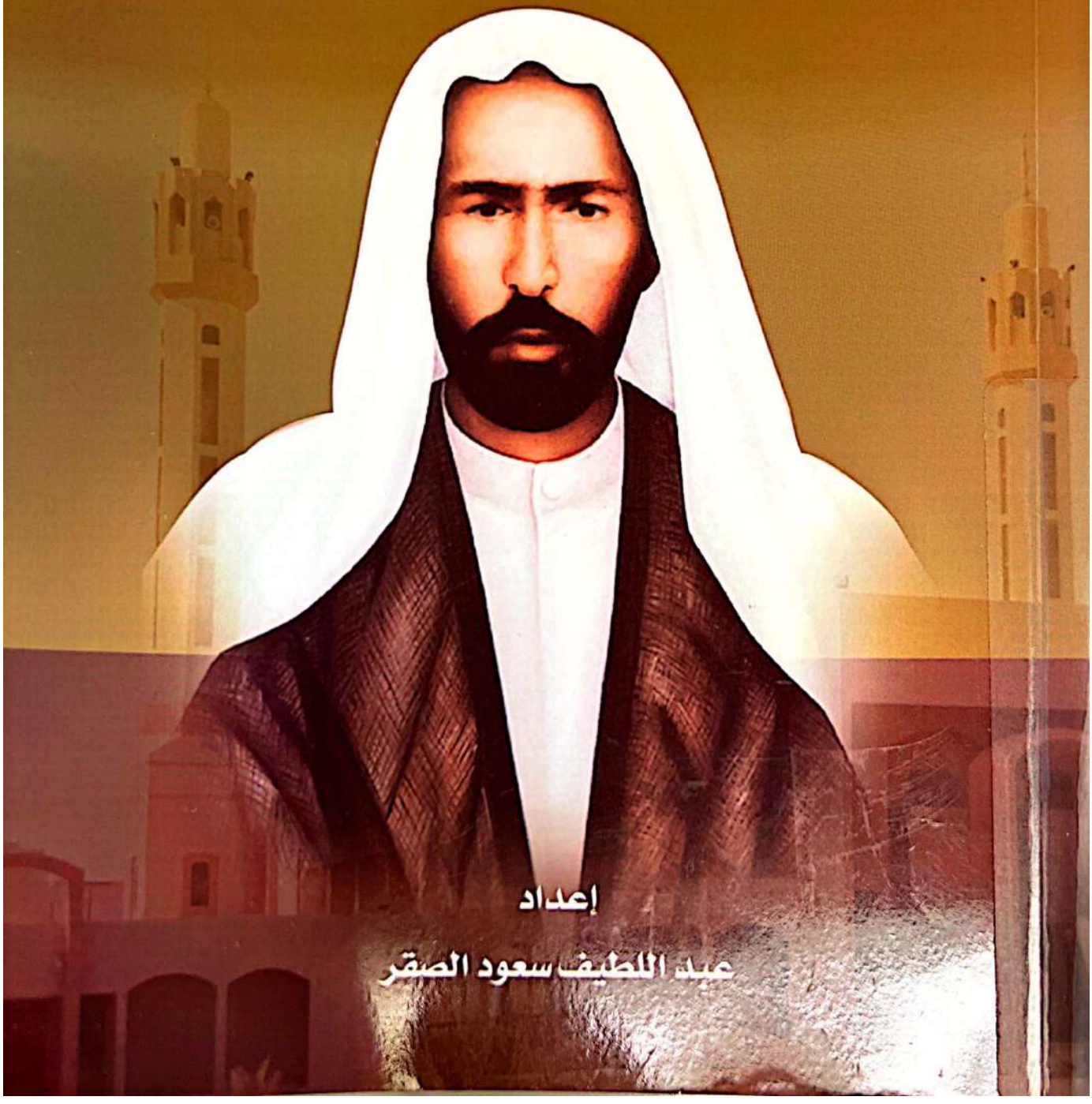

إعداد

عبد اللطيف سعود الصقر

Scanned with CamScanner

إهـــداء

إلى أصل الشجرة الطيبة «روح أبي الملا سعود راشد الصقر»

رحمات الله عليك متتابعات.

إلى مَنْ غرَسَت بذرة الخير في نفسي و«روح أمي الغالية»

هنيئا لكِ قطاف الثمرات.

إلى من أحاطنا برعايته وشملنا بعنايته «روح أخي عبدالعزيز»

له مني صادق الدعوات.

إلى القلوب الصافية الوفية، والنفوس الطاهرة الزكية

«أخواتي» الفاضلات.

إلى من تحَمّلت معي الصعاب «زوجتي العزيزة فاطمة»

جزاكِ الله خير الجزاءات.

إلى ثمار حياتي ... شموع الحاضر ... أمل المستقبل

«أبنائي الأحبة وبناتي الحبيبات».

عبد اللطيف سعود الصقر

Scanned with CamScanner

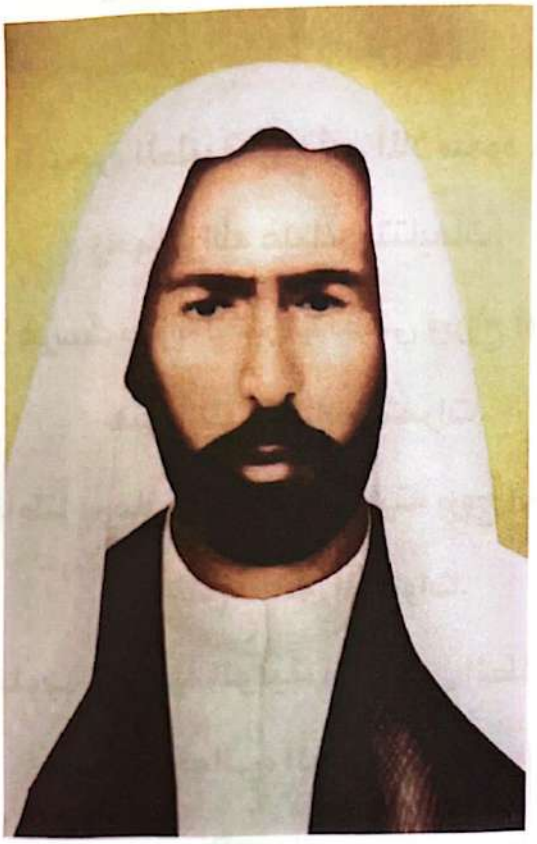

« الملا سعود راشد الصقر »

Scanned with CamScanner

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان كما قال في سورة الرحمن، والصلاة والسلام على نبينا المصطفى الهادي ولد عدنان النبي الأمي الذي عَلَّمَ الجاهلين وأعلى قيمة العلم والمعلمين، فقال ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (يَحمِلُ هذا العِلمَ مِن كلِ خَلَفٍ عُدُولُه)، وقد كان الملا سعود راشد الصقر ـ رحمه الله ـ ممن حملوا العلم وسلكوا طريقه منذ نعومة أظفاره ولم يتركه حتى قضى نحبه، فكان يعمل من المهد إلى اللحد متعلمًا أو معلمًا، والناظر المدقق في مسيرة حياته، يلحظ بعين بصيرة أن تحصيل العلم كان دأبه، وبذل العلم كان ديدنه،

وكأني به ـ رحمه الله ـ يُنشِدُ مدى حياته ترنيمة المتعلمين المثابرين والمعلمين العاملين:

يا طالبَ العلمِ لا تبغِي به بَدَلًا
فقد ظَفَرْتَ ورَبِّ اللوحِ والقلمِ

Scanned with CamScanner

وقَـدِّسِ العلمَ واعـرف قـدرَ حُـرمَـتِهِ
في القـولِ والفعلِ والآدابِ فالتـزمِ

وانـهـض بـعـزمٍ قـويٍّ لا انـثـنـاء لـه
لـو يـعـلـمُ المـرءُ قـدرَ العـلـمِ لـمْ ينـمِ

والنصحَ فابذله للطلابِ محتسِبًا
في السرِّ والجهرِ والأستاذَ فاحترمِ

ومـرحـبًـا قُـلْ لـمـن يـأتـيـك يَـطـلـبـه
وفيهم احفظ وصايا المصطفى بهمِ

❖❖❖❖

Scanned with CamScanner

المولد والنشأة

وُلِدَ الملا سعود بن راشد بن مبارك الصقر ـ رحمه الله ـ في حي العبد الرزاق بمدينة الكويت عام (1320 هـ 1902 م) تقريبا، والده هو راشد بن مبارك بن سعود الصقر، وهو شخصية معروفة كان يسكن أولاً جهة الجنوب الغربي من مسجد الساير الشرقي في فريج الشاوي بحي القبلة، وقد عُرِفَ بالطيبة والتسامح حتى لُقِّبَ بـ (أبو سمَّاح)، بيته صغير جداً ولكنه يضم عائلة كبيرة مكونة من الزوجة والأولاد الذين كانت لهم علاقات طيبة مع أبناء الفريج الآخرين، له دكان صغير في سوق التمر، وهذا السوق كان من أهم الأسواق في حينه، لأن التمر يومها كان من الأطعمة الرئيسة في البلاد، نراه في ذهابه صباحاً وبعد العصر، وهو يسير في دربه لا يلتفت إلى أحد، ونراه في عودته ظهراً ومساء وقد حمل معه ما يحتاجه أهل البيت، لقد كان سليم النية كريم الطوية، لا يضر أحداً ولا يتدخل في شؤون الآخرين.

Scanned with CamScanner

الصفات والأخلاق

«ألسنةُ الخلقِ أقلامُ الحِق»، ومما عُرِفَ به الملا سعود راشد الصقر - رحمه الله - بين الناس أنه كان نقيًا تقيًا طاهرًا ورعًا، هادئ الطبع حسن المعشر، يحسن الظن بالناس، محبوبًا بينهم، كريمًا، محبًا للعلم والعلماء، مُشجِّعًا لطلبةِ العِلم مُكْرِمَاً لهم غايةَ الإِكـرامِ، وكانت له صداقاتَ صادقة القصد.

Scanned with CamScanner

مشاركة والده في حرب الصريف

ومع ما اتصف فيه أبوسمَّاح من طيبة، فقد تعرض لحادثٍ مؤذٍ خلال وقعة الصريف في (مارس 1901م) بين أهل الكويت وحاكم حايل، ترك في نفسه آثاراً لازمته على مر الأيام وبخاصة وأنه كان صغيراً حينما تعرض لهذه المحنة القاسية.

يقول السيد عبداللطيف الدين نقلاً عن صاحبه (أبـي سـمَّـاح): «اشتركت في حـرب الصريف وعمري ثمانية عشر عاماً، وكنت مع فرقة ابن حسن، وتسمى بحسب تقسيمات الجيش الكويتي في ذلك الوقت خُبرة، وكنت طباخ هذه المجموعة من المحاربين لصغر سِّني، وفي يوم المعركة طلبوا مني أن أقوم بطبخ طعام الغداء.

ذهبت المجموعة إلى ساحة المعركة في أول النهار، وكانت الحرب تسير في ذلك الوقت في صالحهم، وقد أباد الجيش الكويتي فرقة من فرق ابن رشيد، وكانت من أحسن الفرق عنده.

وهنا أمـر ابـن رشيد بالمسيوق الـذي هو مجموعة من الإبـل يقرن بعضها ببعض فتكون جـداراً متحركاً، يقف الرماة خلفه متحصنين به، ومما عاد بالنفع على

Scanned with CamScanner

ابن رشيد أن الهواء كان معاكساً للجيش الكويتي، فأصبح الغبار والدخان يغطيان هذا الجيش مما جعله في حالة حرجة، وهنا قد دبَّ اليأس في نفوس بعض القبائل الملتحقة بالجيش الكويتي فتحولوا إلى معسكر الجيش الكويتي ينهبون ما فيه ثم لاذوا بالفرار.

وهنا استقل كل واحد ما وجد أمامه من فرس أو جمل وذهب ناجياً بنفسه، أما الذين لم يستطيعوا النجاة بأنفسهم وهم كثيرون وأنا واحد منهم فقد ساروا على الأقدام في ليلة ممطرة باردة، وقد أخذ منهم الجوع كل مأخذ.

ويقول أبو سمَّاح كنت ثالث ثلاثة: محمد عبدالله الرشيد البدر، وحمد عبدالله الدريعي، وأنا، سرنا كغيرنا من الذين ساروا في تلك الليلة الكئيبة وكنا نسمع أصوات رجال ابن رشيد يتعقبون فلول الجيش الكويتي ويقتلونهم بلا شفقة ورحمة، وعندما ازداد الضغط علينا نحن الثلاثة تفرقنا، فاختبأت في زرع كثيف عند منتصف الليل، ومكثت هناك إلى أن سمعت صوت المؤذن لصلاة الفجر، فذهبت إلى ناحية الصوت وكان قريباً مني، فوصلت إلى المسجد، وهنا رآني رجل تبدو عليه سمات الخير فسألني: أنت أوجري؟ فقلت: نعم، قال: انج بنفسك فإن رجال ابن رشيد يتعقبون الأوجرية في المساجد والطرقات، وهم قريبون منك، فذهبت لا أدري إلى أين أتجه، ومن توفيق الله أن ساقني القدر إلى بيت فطرقته، ففتحت لي الباب امرأة مسنة بعض الشيء فقالت: ماذا تريد؟ فقلت لها:

Scanned with CamScanner

أنا أوجري، جائع، خائف، خذي أجر الله في، فصمتت قليلاً ثم قالت: كيف ابتلاني الله بك، أدخل، فدخلت فقالت هل رآك أحد، ودلك علينا، قلت رآني رجل خير في المسجد وقال انج بنفسك، فقالت صفه لي، فلما وصفت ملامحه قالت هذا رجل يخاف الله، هذا إمام المسجد، فأخفتني في دار (الغفاف) وأعطتني ما سد رمقي، وقالت أنت وحظك ، إما أن تجني علينا وعلى نفسك، وإما أن نسلم جميعاً، لأن أتباع ابن رشيد يفتشون البيوت بحثاً عن (أوجرية) وقد جاءوا إلينا في أول الليل وآمل أن لا يعودوا إن شاء الله، ومكثت عندها خمسة عشر يوماً مختبئاً في المكان الذي وضعتني فيه جزاها الله عني خيراً، وبعد هذه المدة جاءتني وقالت قم فاتبعني، فذهبت خلفها متكراً فأوقفتني على بيت حوله مجموعة من الإبل تشكل قافلة على أهبة الرحيل، وكان الوقت بعد العشاء، فقالت عرفت البيت تأكد منه حتى لا تضيع معالمه عنك، ورجعت معها، فلما مضى من الليل نصفه زودتني بتمر وقربة صغيرة فيها ماء، وقالت اذهب إلى ذلك المكان ولا تريهم نفسك، واجتهد بأن تجعل نفسك كأحد صبيان (عمال) القافلة، وبعد مسيرهم وحين طلوع الشمس، لا أظن أنهم سوف يعيدونك إذا ما اكتشفوا أمرك، لاسيما وأنك لن تكلفهم شيئاً فأكلك وماؤك معك، توكل على الله.

ولقد حرصت على تنفيذ ما أوصتني به لرغبتي الشديدة في النجاة

Scanned with CamScanner

من المأزق الذي وضعتني الحرب فيه، وحين أبلج الصباح أرسل إلي صاحب القافلة، فقال: أنت أوجري؟ فقلت نعم، فقال أخبرنا من الذي دلك علينا؟ فقلت لنفسي أذهب معها أينما ذهبت، فسألني عن اسمي، وعن محل سكناي في الكويت، فلما أجبته عرفني، وعرَّفني بنفسه، فإذا هو مجيدل والد سليمان المجيدل الذي يسكن في فريجنا (فريج الشاوي) وبيته بالقرب من مسجد الساير الشرقي.

وصلت إلى الكويت، وسعدت برؤية أهلي وأصدقائي الذين فرحوا بقدومي سالماً، وقد مكثت في البيت أياماً لا أبارحه لكثرة المراجعين الذين يسألون عن من لم يأت من أهلهم، وكنت أجيبهم سيأتون سالمين إن شاء الله».

وقد تحلى الابن (سعود) بكثير من صفات الأب (راشد) ومناقبه، وزاد عليه بما تيسر له في عصره من انتشار التعليم.

سكن الملا سعود راشد الصقر (الدمنة) آنذاك السالمية حالياً في بيت صغير يطل على ساحل البحر بالسوق القديم قرب العمارات الحديثة (شارع الخليج الحالي) كان بحراً ودفن، وكان الوالد - رحمه الله - محبوباً من العائلات التي كانت تسكن السالمية، نذكر منهم على سبيل المثال وليس الحصر، عدداً من أبناء الأسرة الحاكمة: الشيخ صباح السالم الصباح والشيخ ناصر الصباح والشيخ سعود الصباح وغيرهم،

Scanned with CamScanner

والعوازم منها الأذينة والوسمي والمدعج والسلطان والمانع والهران والحريتي وبن عربيد والفنيني وكليش والرميضي، واللوفان والرشيد والبحيري والسحيب والفريحان، وكذلك عائلة القناعات، وعدد من العوائل الحضرية نذكر منهم على سبيل المثال وليس الحصر، الربيعان والرغيب والفهد والوقيان والشراح والعجران والعياف والفليج والرشود والرفاعي وسيد عمر والوهيب وملا سعود الصقر والحمد والدعيج وعبدالكريم حسن أبو الملح والمسباح والقطامي والعتيقي والماجد والعمر والشبنان والصقران وغيرهم كثيرون.

Scanned with CamScanner

من الماضي

إعداد
فؤاد أحمد المهوي
menalmadi@alwatan.com.kw

بو سماح

الصديق العزيز جاسم النجار اهداني هذه الصورة لرجل من رجالات الكويت من الرعيل الاول الذين عمروا سنين طويلة حيث ولد حوالي عام 1861 وعاش 115 سنة وتوفي عام 1976 واسمه راشد مبارك صقر بو سماح وكان تاجرا صغيرا في سوق التمر القديم وكان قانعا بالقليل ويرضى بالمقسوم وما زاد من البيع يعرضه آخر النهار مجانا وقد حصل جاسم النجار على هذه الصورة من قريبه حمود ابراهيم الرغيب وكتب تلك الكلمات الشعرية الجميلة

في حق هذا الرجل وتقول هذه الابيات:

تمر بو سماح سبيل
قنطار مو حويل
يبيع منه القليل
والباقي يروح سبيل
القناعة وزنها ثقيل
والطمع عيب الرجاجيل
يا بو سماح مالك مثيل
يا در باجوهر ثجيل
رحت وراح الزمان الجميل

كل الشكر للاخ جاسم على هذه الصورة والمعلومات والشعر.

الوطيس: هو التنور وعندك مقولة حمي الوطيس أي حمي التنور.

Scanned with CamScanner

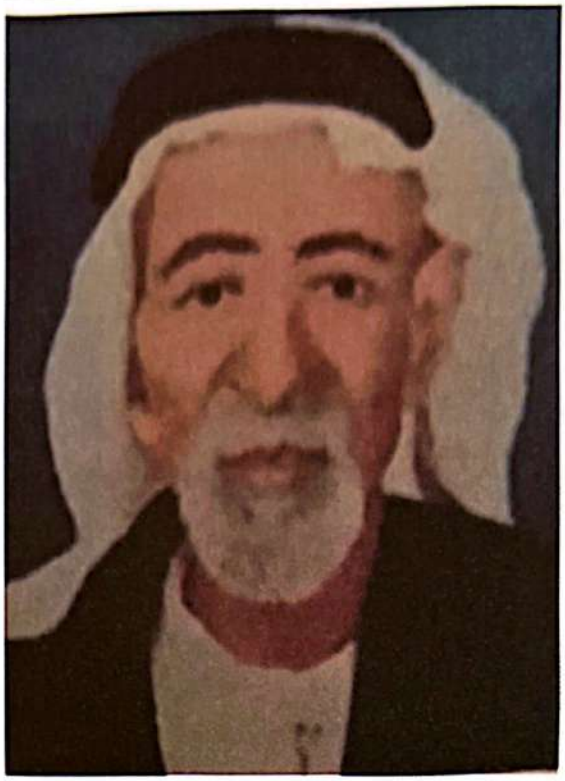

(راشد بن مبارك الصقر « بو سمّاح »)

وفي جريدة الوطن الصادرة في يوم الأربعاء 7 يوليو سنة 2010 م نشر فؤاد أحمد المقهوي في صفحته الأسبوعية (من الماضي) قصيدة نظمها السيد جاسم النجار عن راشد مبارك الصقر (أبوسمَّاح) عنوانها بوسمَّاح يقول فيها :

تمر بوسماح سبيل
قنطار مو حويل
يبيع منه القليل
والباقي يروح سبيل
القناعة وزنها ثقيل
والطمع عيب الرجاجيل
يابو سماح مالك مثيل
يا در يا جوهر ثجيل
رحت وراح الزمان الجميل

Scanned with CamScanner

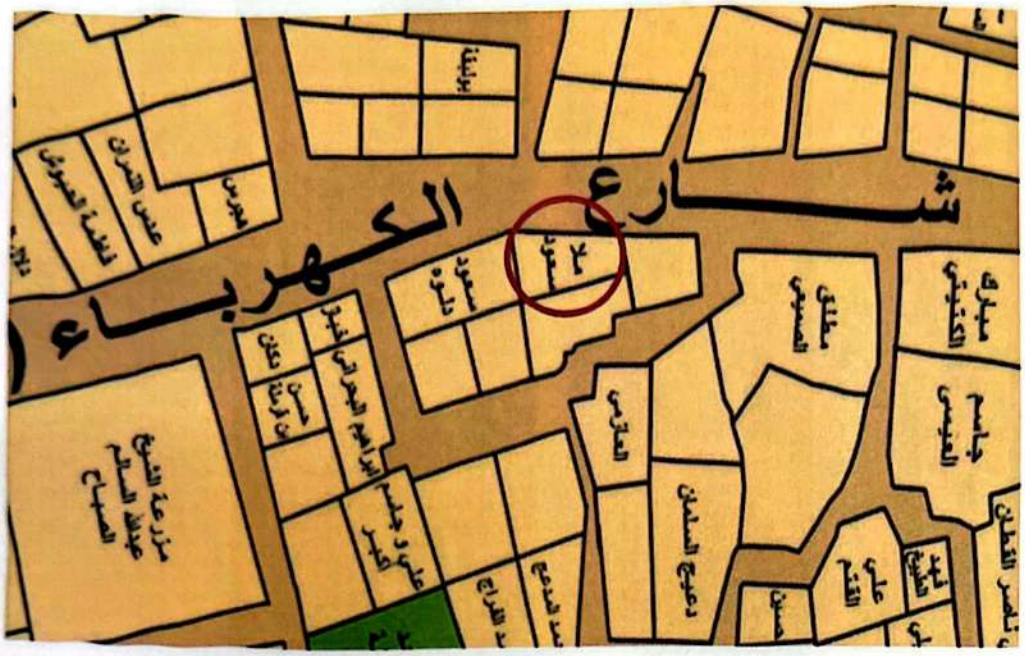

خريطة توضح بيت ملا سعود في شارع الكهرباء

Scanned with CamScanner

راشد مبارك الصقر

الملا سعود راشد الصقر

عبداللطيف سعود الصقر

عبدالعزيز سعود الصقر

Scanned with CamScanner

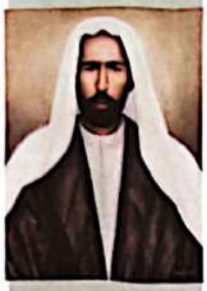

التعليم والأساتذة

Scanned with CamScanner

● طلاب مدرسة الروضة في منطقة« القبلة » ، وهي أول مدرسة روضة اسست في الكويت . ويرى في الصورة الاستاذ عقاب الخطيب من اليسار ، والمرحوم ملا سعود الصقرني اليمين

صورة لطلاب مدرسة الروضة بنين في منطقة القبلة

صورة للمدرسين والإداريين في مدرسة الروضة بنين في منطقة القبلة

Scanned with CamScanner

رسالته السامية ودوره التعليمي والديني

بدأ الملا سعود راشد الصقر رحلة تعليمه منذ صِبَاه، حيث تعلم قراءة القرآن الكريم والقراءة والكتابة والحساب في الكُتّاب، ولما افتُتِحَت المدرسة المباركية - نسبة إلى الشيخ مبارك الصباح - في عام 1911 التحق بها، ولما اشتد عُوده قَصَدَ مدينة العجير بالأحساء حيث دَرَسَ مبادئ الفقه المالكي وعلوم العربية على يد ثُلة من العلماء، منهم الشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي، الذي كان له أثرٌ كبير في نفسه مما جعله يُكثِر من ذكره وكان يقول عنه «الشيخ عبد العزيز من أولياء الله الصالحين، يجمع بين العلم والعمل»، وبعد أن تلقى الملا سعود ما تيسر له من العلم على يدي الشيخ عبد العزيز عاد إلى الكويت، وكان الشيخ عبد العزيز يزور الكويت من وقت لآخر فلم ينقطع الملا سعود راشد مبارك الصقر عن تلقي العلم على يديه في تلك الزيارات، كما تتلمذ على يد الشيخ أحمد عطية الأثري والشيخ محمد اليماني.

ليس مَقْصَداً أفضل من العلم وليست رسالة أفضل من التعليم وليس صاحب دور أفضل من المُعَلّم (يَرْفَعِ اللّه الّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ)، وقد كان مَقْصَد الملا سعود راشد

Scanned with CamScanner

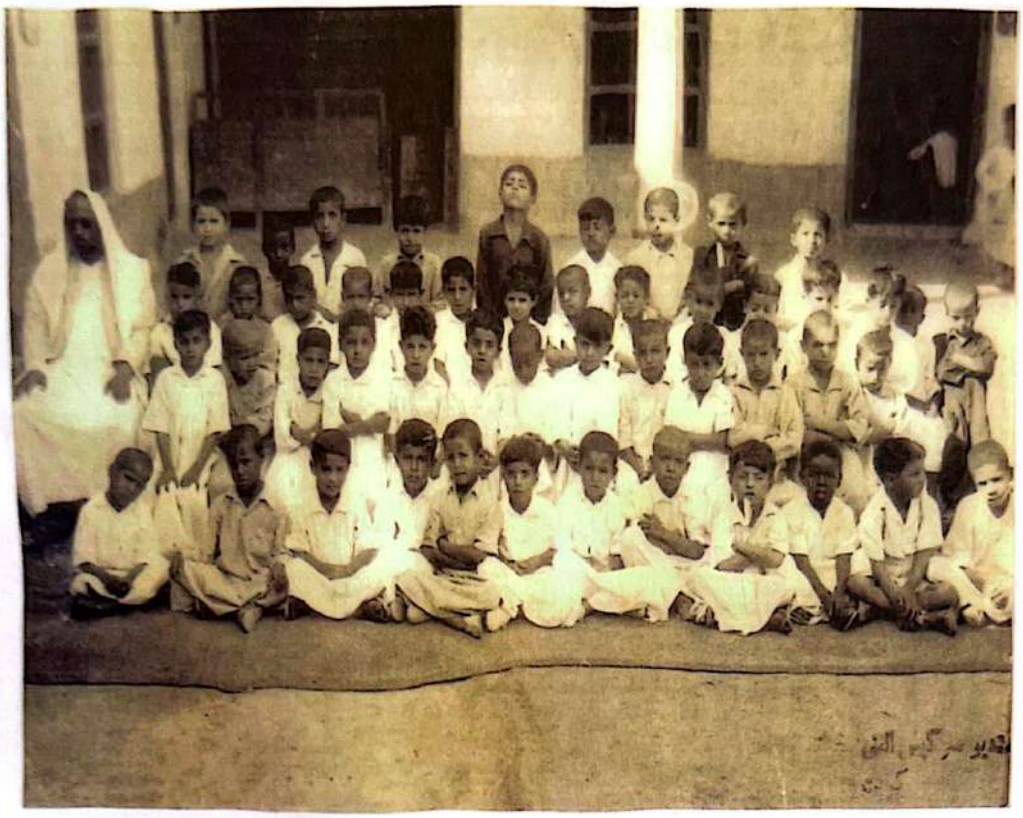

« طلبة مدرسة الروضة للبنين »

الصقر مدى حياته العلم والتعليم بما هيأه الله له من دور المُعَلِّم، وقد دَرّسَ في عدد من المدارس، منها مدرسة الملا عبد العزيز العنجري في القبلة، ومدرسة الشيخ زكريا الأنصاري في سكة ابن دعيج بحي العبد الرزاق، ومدرسة خاصة بالدمنة (السالمية حاليًا)، ومدرسة الروضة للبنين في القبلة، ومدرسة الشيخ قاسم حمادة الخاصة، ومدرسة قتيبة بالمرقاب.

وممن كانوا يشاركونه رسالة التعليم في هذه المدرسة الأخيرة الشيخ عطية الأثري، والملا يوسف صالح العمر، والملا محمد صالح الفارس، كما دَرّسَ في مدرسة أخرى خاصة قريبة من

Scanned with CamScanner

فريج عليوه «خلف مجمع البنوك حاليًا»، ودَرّسَ كذلك في مدرسة السالمية القديمة - عندما كان يسكن في حي السالمية -، ودَرّسَ أيضاً في المدارس التابعة لدائرة المعارف، وفي عام (1944 م) دَرّسَ في مدرسة روضة البنين المستقلة التي تقع في ديوانية السيد خلف النقيب في الحي القبلي بمدينة الكويت، كما دَرّسَ في المعهد الديني الذي أُنشئ عام (1947م)، وفي عام (1953م) دَرّسَ في مدرسة قتيبة في منطقة المرقاب.

وإلى جانب التعليم في المدارس كان الملا سعود راشد الصقر إمامًا وخطيبًا لكثيرٍ من مساجد الكويت في زَمَانه، فقد كان إمامًا وخطيبًا لمسجد السالمية القديم (الدمنة سابقًا) المسمى «مسجد الأذينة»، ثم مسجد علي بن شملان الرومي في منطقة المرقاب، ثم في مسجد العبد الرزاق في الدروازة الذي ظل إمامًا وخطيبًا له حتى وفاته - رحمه الله -.

وكما كان للملا سعود راشد مبارك الصقر دورٌ بارزٌ في التدريس والإمامة والخطابة كان له دور بارزٌ أيضًا في الوعظ والإرشاد.

وإلى جانب ذلك كله فقد كان بيته - رحمه الله - مدرسة في العطلة الصيفية، يتعلم فيها الصبيان القرآن الكريم ومبادئ القراءة والكتابة، وكان يساعده في ذلك ابن خالته الملا جاسم النجم الرغيب، والملا محمد الدوب، وجعل من هذا البيت كُتّابه، من كتاتيب الكويت المشهورة.

Scanned with CamScanner

التقطت هذه الصورة للعام الدراسي (1946م - 1947م) وهي لهيئة التدريس في مدرسة الروضة وتقع في ديوانية الخلف في منطقة القبلة وقد افتتحت عام (1944م) وتضم الصورة كـلًا من: الصف الأول من اليمين «وقوفًا»:

١ - الأستاذ عبدالعزيز العنجري ٢ - الأستاذ عبدالمحسن الحمود

٣ - الأستاذ سليمان العثمان ٤ - الأستاذ عبدالوهاب القرطاس

٥ - الأستاذ محمد غيث المطوع.

الصف الثاني من اليمين «جلوسًا»:

١ - الأستاذ أحمد العثمان ٢ - الأستاذ سيد هاشم الحنيان

٣ - الأستاذ عقاب الخطب «ناظر المدرسة» ٤ - الأستاذ عبدالكريم عرب (وسط الصورة)

٥ - الأستاذ سالم الحسينان ٦ - الأستاذ ملا سعود.

(الصورة من البوم الأستاذ محمد الخرس)

Scanned with CamScanner

إمامته في عدد من المساجد

Scanned with CamScanner

مسجد علي ابن شملان الرومي

« مسجد علي بن شملان الرومي »

أمَّ الملا سعود راشد الصقر مسجد علي بن شملان الرومي، ويقع هذا المسجد في حي من أحياء المرقاب، وعلى وجه التحديد عند تقاطع شارع الهلالي وشارع الشيخ عبدالله المبارك

Scanned with CamScanner

الصباح (الدوار)، وهذا المسجد لا يزال في موقعه القديم، وكانت أصل أرض المسجد (حوطة) يتجمع فيها (الحمّارة) اشتراها أحدهم ثم قطع منها أرضاً لبناء مسجد عليها، ثم تطوع رجل اسمه مهنا الطريقي بجمع المال من المحسنين لبناء المسجد ولم يستطع إكمال بنائه، ثم عمل (الحمّارة) عريشاً من (جندل وبواري) اتخذوه مصلّى لهم، وتطوع رجل منهم اسمه عبدالله الحساوي بالآذان، ثم تطور الأمر فأعطى (شملان بن علي بن سيف الرومي) مالاً من ثلث ابنه علي الذي استشهد في معركة الجهراء (عام 1921م) لجاسم بن إدريس فبنى خلوة للصلاة ومكاناً للوضوء، وبهذا أعاد شملان بن علي بن سيف الرومي بناءه من جديد (عام 1921م)، ثم تبرع الشيخ يوسف بن عيسى القناعي فبنى الليوان، فأكمل بناء المسجد .

وقام بالإمامة فيه كل من:

1) **الملا سعود راشد الصقر.**

2) **الملا إبراهيم عبداللطيف الدويسان.**

3) **الملا جاسم نجم.**

Scanned with CamScanner

مسجد العبدالرزاق

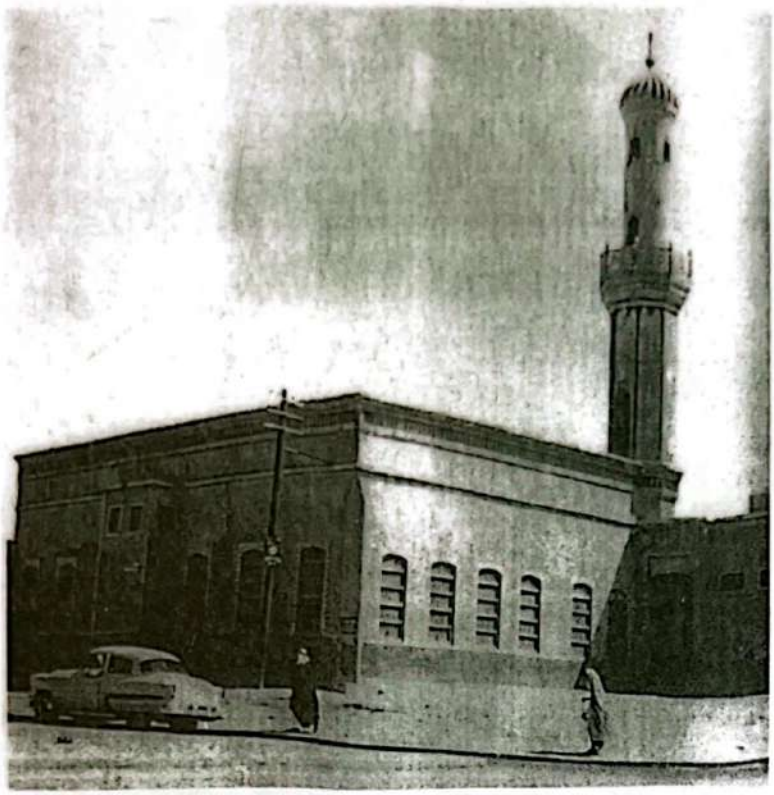

« مسجد العبدالرزاق »

أمَّ الملا سعود راشد الصقر في هذا المسجد الذي يقع في حي الوسط في فريج العبدالرزاق وفي طريق سكة العبدالرزاق من جهة الشمال، ومن جنوبه تقع دروازة عبدالرزاق، وبعدما ماشقَّتْ الطرق في الكويت، أصبح المسجد يطل على الساحة الواقعة عند تقاطع شارع دسمان وشارع مبارك الكبير، ولا يزال المسجد موجوداً، والمؤسس الأول اسمه سالم العبدالرزاق أسسه

Scanned with CamScanner

في (عام 1212هـ- 1797م)، وجدّدته دائرة الأوقاف في 27 ربيع الثاني (1373هـ) الموافق (2 يناير 1954م)، وأعادت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بناءه وتجديده على الطراز الحديث في (29 نوفمبر 1980م).

وقد قام بالإمامة فيه كل من:

1) **الملا زكريا الأنصاري.**

2) **الملا سعود راشد الصقر في (عام 1950م) وكان يخطب فيه.**

3) **ثم جاء الشيخ إسحق بن إبراهيم بن عبدالله التركيت.**

وكان هذا المسجد مزدحماً بالمساكن الملتصقة به من كل جانب عدا الجنوب، ولذا ليس له إلا باب واحد، وهذا المسجد في موقعه يمثل حضارة البناء القديم في فنه وطرازه، فإذا دخلت إليه من الباب الجنوبي وجدت أمامك ساحة واسعة فيها الليوان القائم على أعمدة من خشب الساج المطلي بطلاء أبيض، فإذا دلفت إلى داخل الخلوة راعتك تلك البساطة التي تعبر عن فن ذلك الزمان، فهي تقوم على سبعة أعمدة من الخشب الأفريقي الممتاز، فإذا تقدّمت إلى محرابه وجدته قد زين بالنقوش والزخارف الإسلامية وعلى الجهة اليمنى من المحراب شرفة المنبر وهي تطل على المصلين حيث يقف فيها الخطيب لأداء خطبة الجمعة.

Scanned with CamScanner

مسجد الأذينة

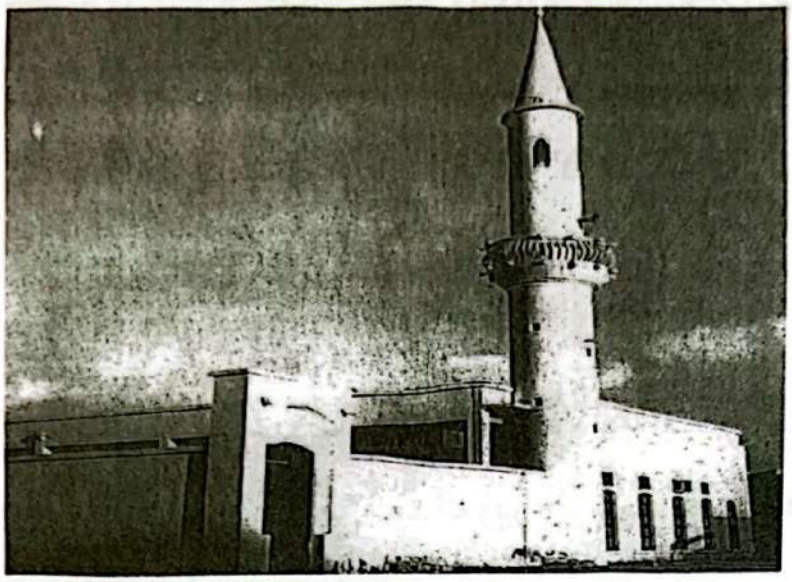

أمَّ الملا سعود راشد الصقر في هذا المسجد الذي يقع في قرية (الدمنة) القديمة (السالمية حاليًا) والتي كانت تقع قديمًا في مكان منخفض من الرمال على بعد (200) ياردة عن البحر، وعلى بعد ستة أميال إلى الجنوب الشرقي لمدينة الكويت، وأغلب سكان الدمنة ينتمون إلى قبيلة العوازم، يوجد فيها خمسة وثلاثون منزلاً، وهي مهجورة في أشهر الصيف حيث يذهب الرجال إلى الغوص، وكان لهم قارب أو قاربان من نوع الهوري، وهم يصطادون بالحظرة والشباك.

أما عن تاريخ تأسيس المسجد فليس هناك رأي راجح يعتمد عليه، فقد كان هناك أكواخ يسكنها

Scanned with CamScanner

الصيادون في فصلي الشتاء والربيع لأجل حظورهم المنصوبة في المكان، ولم يذكر أن هناك مسجداً، ولم يكن هناك سكن دائم في هذه القرية، وأقدم مصدر ذكر فيه المسجد هو كتاب (تاريخ الكويت) للشيخ عبدالعزيز الرشيد الذي بدأ تأليفه منذ عام (1925م)، ونستنتج من ذلك أن المسجد أسس قبل عام (1925م) بسنوات يمكن تقديرها من بين (5 سنوات إلى 7 سنوات)، وهذا ما تنص عليه عبارة الشيخ عبدالعزيز الرشيد في كتابه.

وقام بالإمامة فيه كما ذكر الشيخ عبدالعزيز في كتابه، الملا عبدالله حمود الهران إماماً وخطيباً نظير مزرعة (الخرارة) التي أعطتها له عائلة الأذينة لمدة خمسة وعشرين عاماً، فلما توفاه الله قبل انقضاء المدة المتفق عليها، تعهد ابنه حمد عبدالله الهران بإكمال المدة المتبقية، حيث تكفل بإحضار الملا سعود راشد مبارك الصقر ليؤم الناس في صلاة الجمعة، فكان يأتي من الكويت ويعود إليها على دابته، ثم تعهد من بعده الملا مبارك عبدالله حمود الهران بأداء صلاة الجمعة في هذا المسجد حتى اكتملت المدة المتفق عليها. وخطب في هذا المسجد أيضاً الشيخ يوسف القناعي، كما خطب فيه الشيخ يوسف بن حمود، وخطب فيه الشيخ عبداللطيف بن الشيخ مساعد العازمي، وصلّى فيه إماماً الملا صالح الهران، كما صلّى فيه إماماً الملا محمد عبدالله الوهيب، وصلّى فيه علي بن دعيج، وصلّى فيه الملا صالح بن دعيج.

Scanned with CamScanner

مأذون شرعي

كان -رحمه الله- مأذوناً شرعياً لعقود النكاح في الكويت، فعقد لكثير من الكويتيين. كما كان مفتياً في الناس في أمور الدين والعبادات، ويعدُّ الشيخ سعود راشد الصقر من علماء الكويت وإنما لزمه لقب (ملَّا) لأن الناس في ذلك الوقت يطلقون على كل إمام وخطيب (ملا) مثل ما يطلقه أهل فارس على علمائهم، وقد جاءت هذه الكلمة مع الوافدين من علماء فارس.

ومنذ بدأت دراسة العلم في الكويت لا يسمح بعقد الزواج إلا على العلماء والمشايخ المعروفين بصلاحهم وتقواهم ومعرفتهم بالناس، ولما كان الشيخ ملا سعود راشد الصقر مؤهلاً لذلك فقد أذن له بعقد الزواج الذي كان في السابق بورقة عادية يحتفظ الطرفان بنسختين، وبعد تنظيم المحاكم وتوزيع الدفاتر الخاصة بذلك كان الشيخ سعود راشد الصقر من أشهر المأذونين في الكويت، وأكثرهم عقوداً، لمحبة أهل الكويت له، ووثوقهم بإخلاصه وصدقه.

Scanned with CamScanner

رفقاء الدرب

رفقاءُ دربِ العِلمِ عُلماءُ، وهكذا هم زملاء الملا سعود راشد الصقر - رحمه الله -، ومن هؤلاء الأعلام - إلى جانب ابن خالته الملا جاسم النجم الرغيب، والملا محمد الدوب - زميلاه في مرحلة الدراسة الشيخ أحمد الغنام الرشيد، والنائب السابق ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية السابق راشد عبد الله الفرحان، وكان من زملائه أيضًا الشيخ عبد الله النوري، والملا محمد صالح العجيري، والملا سالم الحسينان، والملا راشد السيف، والأستاذ سعود الخرجي، والأستاذ فهد الصرعاوي، والأستاذ عقاب محمد الخطيب، والأستاذ محمد غيث المطوع، والأستاذ أحمد العثمان، والأستاذ هاشم العقيل، والأستاذ عبد الكريم عرب، والشيخ عبد الله المطيري، والشيخ فهد المزيد، والشيخ مشعل الصلال، والملا أحمد المطوع، والشيخ محمد الجراح، والشيخ محمد جاسم الغانم، والأستاذ عبد الوهاب القرطاس، والأستاذ عبد العزيز العنجري، والأستاذ سليمان العثمان، والملا يوسف العمر، والأستاذ عبد اللطيف الفلاح، والأستاذ علي القرطاس.

ومن رفقائه الذين لازمهم في كل وقت: الشيخ

Scanned with CamScanner

أحمد الغنام، الذي كان له دور بارز في الوعظ والإرشاد على مستوى دولة الكويت والأحياء القديمة في ذلك الوقت (كالقبلة وشرق والمرقاب وأم صدة)، وفضيلة الشيخ أحمد من عائلة كان فيها بعض العلماء قبل قدومهم إلى الكويت في نجد وفي الزبير، ولد الشيخ في بيت والده غنام بالمرقاب (سنة 1928م) وتربى ونشأ في كنف والديه ورعايتهما، وهو إمام في مسجد دسمان الكبير الذي يقع في داخل دسمان (سنة 1954م)، كما خطب في مسجد الساير القبلي الذي تأسس (سنة 1919م)، كما أذن في مسجد الوزان في منطقة المرقاب (سنة 1950م)، كما خطب في مسجد العجيري الأول (سنة 1954م).

Scanned with CamScanner

التلاميذ

ذاكرة التاريخ لا تحتفظ بجميع الأشخاص، وكذا كانت بالنسبة لتلاميذ الملا سعود راشد الصقر - رحمه الله -، إذ إنها لم تحتفظ بأسماء هؤلاء التلاميذ جميعًا - على كثرتهم - وإنما ببعضها لتكون شاهدة على رفعة مكانة الأستاذ، وقد كان ممن حظوا بالتتلمذ على يده - رحمه الله - الشيخ جابر العلي الصباح، الشيخ سالم العلي الصباح، والشيخ سالم صباح السالم، الأديب والسفير الأستاذ عبد الله حسين الرومي، وعضو مجلس الأمة السابق مرضي عبد الله الأذينة، وعضو مجلس الأمة السابق جمعان محمد الحريتي، والنائب السابق الدكتور خالد ناصر الوسمي، والنائبان والوزيران السابقان السيد عيسى محمد المزيدي، وعبد المطلب عبد الحسين الكاظمي، والسيد محمد القبندي الوكيل المساعد بوزارة الداخلية.

Scanned with CamScanner

مشاركته في رحلة الغوص

Scanned with CamScanner

عرفت الكويت البحر منذ بداية نشأتها بحكم موقعها الجغرافي، فصنع الرواد الأوائل السفن الشراعية بكافة أنواعها وأشكالها، فمنها السفن الخاصة بالغوص على اللؤلؤ مثل (السنبوك) و (البتيل) و (الشوعي) و (البوم) و (الجالبوت) وكان حجمها صغيراً وشكلها انسيابيًّا.

كان الغوص على اللؤلؤ عصب الحياة الاقتصادية في الماضي، فهو مدرسة تخرج منها الكثير من أهالي الكويت، رجال تولوا إدارة دفة العمل بثقة تامة وجدارة، وحازوا على إعجاب الجميع وتقديرهم وهم النواخذة والبحَّارة.

فالملا سعود راشد الصقر دخل الغوص مع النوخذة خاله (فهد صالح الرغيب) الذي كان يملك سفينة للغوص من النوع المعروف (الشوعي) كغيص عزال، والغاصة هم الذين يغوصون لاستخراج اللؤلؤ من أعماق البحر، ولأن الكد لكسب العيش لم يكن متوفرًا آنذاك إلا في البحر، اتجه الملا سعود راشد مبارك الصقر إلى الدخول فيه خلال موسم الغوص

Scanned with CamScanner

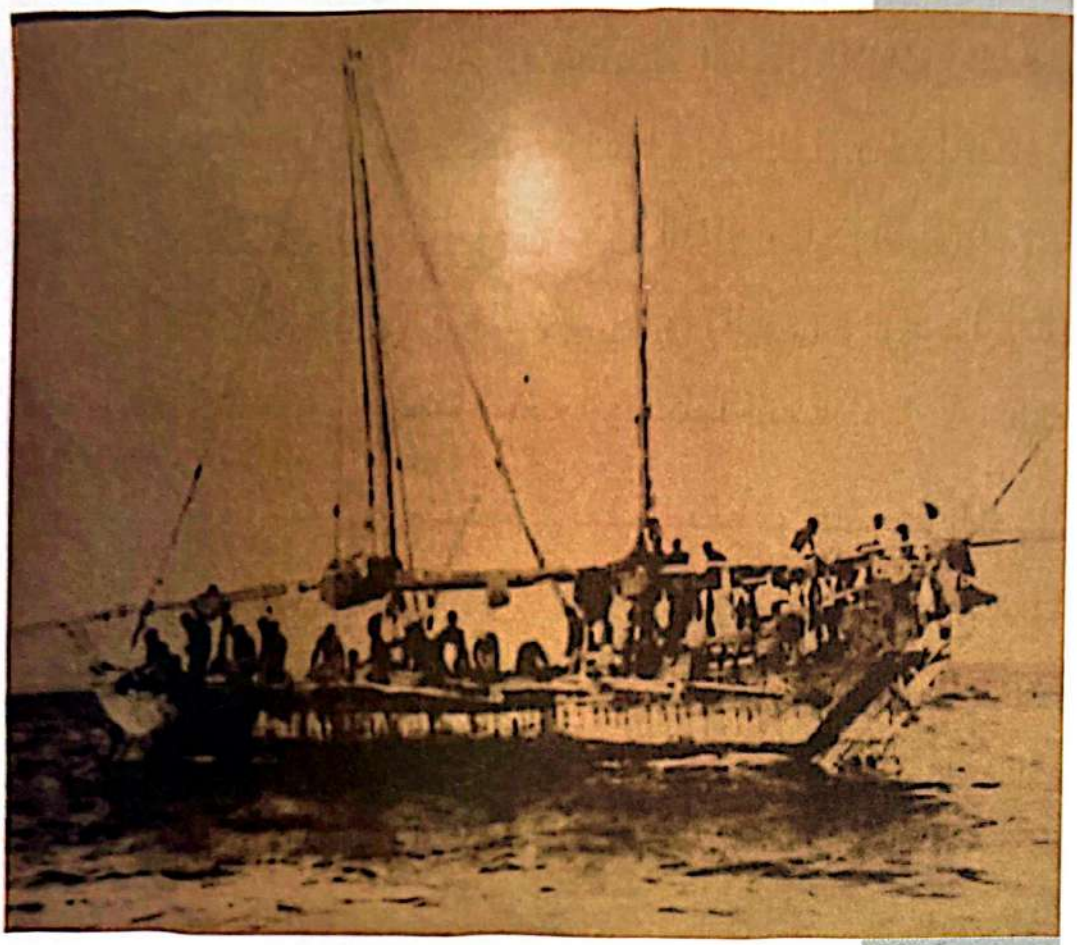

« شوعي فهد الرغيب للغوص »

على اللؤلؤ، وغاص في أعماقه بحثاً عن اللؤلؤ، ووفقه الله بالحصول على محار وعند فلقه وجد فيه ما يكفيه من اللؤلؤ.

Scanned with CamScanner

اكتمال العطاء والوفاة

إلا أن طموحات وتطلعات الملا سعود راشد الصقر كانت أكبر من ذلك لحبه للعلم، وتحققت أمنيته عندما ذهب للأحساء للدراسة على يد بعض العلماء لبضع سنوات ثم عاد إلى الكويت مسقط رأسه ليواصل العلم والتعلم على يد علماء أجلاء، فأصبح بعدها معلماً وإماماً وخطيباً لعدد من مساجد الكويت.

رحلة عطاء حافلة، توفي بعدها الملا سعود راشد الصقر - رحمه الله - في عام (1374 هـ - 1954 م) بعد مرض ألزمه الفراش، وقد أشار عليه الطبيب بالانتقال إلى قريته الدمنة (السالمية حاليًا) للراحة والاستجمام، فتوفي فيها ودُفن بها - رحمه الله -، فكان قدر الله أن تأتيه المنية ويوارى الثرى في الموطن الذي ارتضاه لحياته.

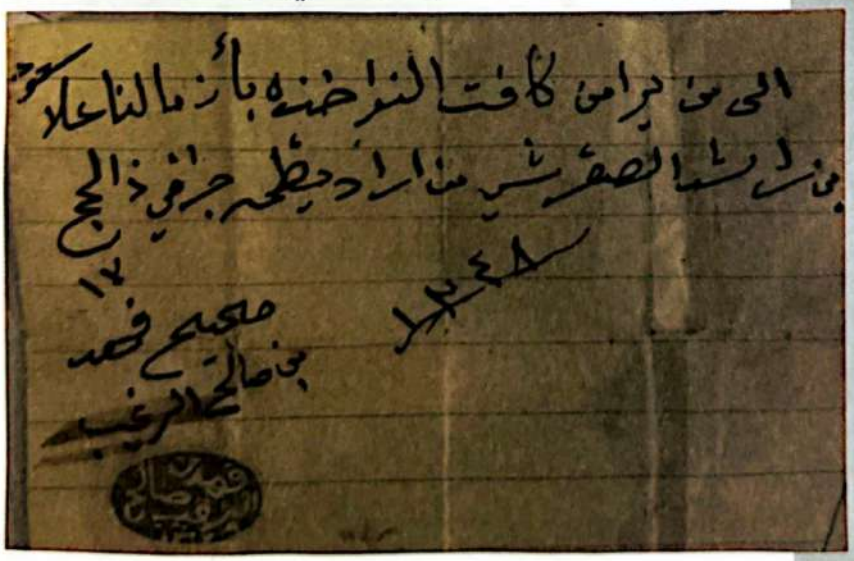

وثيقة من أيام الغوص خاصة بالملا سعود راشد الصقر

Scanned with CamScanner

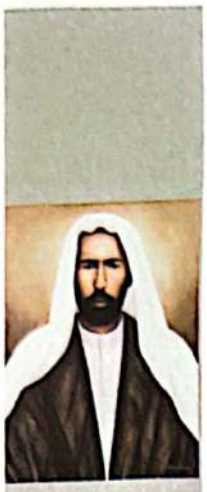

تكريم الدولة لدوره وذكراه

Scanned with CamScanner

أطلقت وزارة التربية اسم المرحوم الملا سعود راشد الصقر على إحدى المدارس الابتدائية في منطقة العدان ، حيث قدم عضو مجلس الأمة الدكتور عبدالمحسن مدعج المدعج اقتراحاً برغبة بشأن إطلاق اسم المرحوم الملا سعود راشد الصقر على إحدى مدارس الكويت ، وأفادت وزارة التربية بموافقتها على الاقتراح بإطلاق اسم المرحوم الملا سعود راشد الصقر على مدرسة ابتدائية (بنين) في منطقة العدان (قطعة 6) والمتضمن قيام منطقة مبارك الكبير التعليمية بتنفيذه اعتبارًا من العام الدراسي (2002 / 2003 م) .

صورة مدرسة الملا سعود راشد الصقر - بنين

Scanned with CamScanner

صورة مسجد الملا سعود راشد الصقر - مدينة سعد العبدالله

كما أطلقت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية اسمه ـ رحمه الله ـ على أحد المساجد في مدينة سعد العبد الله.

أقامت جمعية المعلمين الكويتية حفلاً تكريمياً للرواد الأوائل في التعليم في الكويت (شكراً معلمي) برعاية وزير الخارجية السابق الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح وحضوره .

Scanned with CamScanner

تسليم الدرع التذكاري من راعي الحفل الشيخ الدكتور محمد صباح السالم الصباح للملا سعود راشد الصقر ويتسلمه ابنه المرحوم عبدالعزيز سعود الصقر وبحضور رئيس جمعية المعلمين

د. الصباح يصافح طارق اردیس وإلى جانبه عبدالعزيز الصقر

Scanned with CamScanner

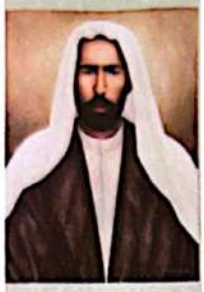

شهادات بأقلام الثقات

Scanned with CamScanner

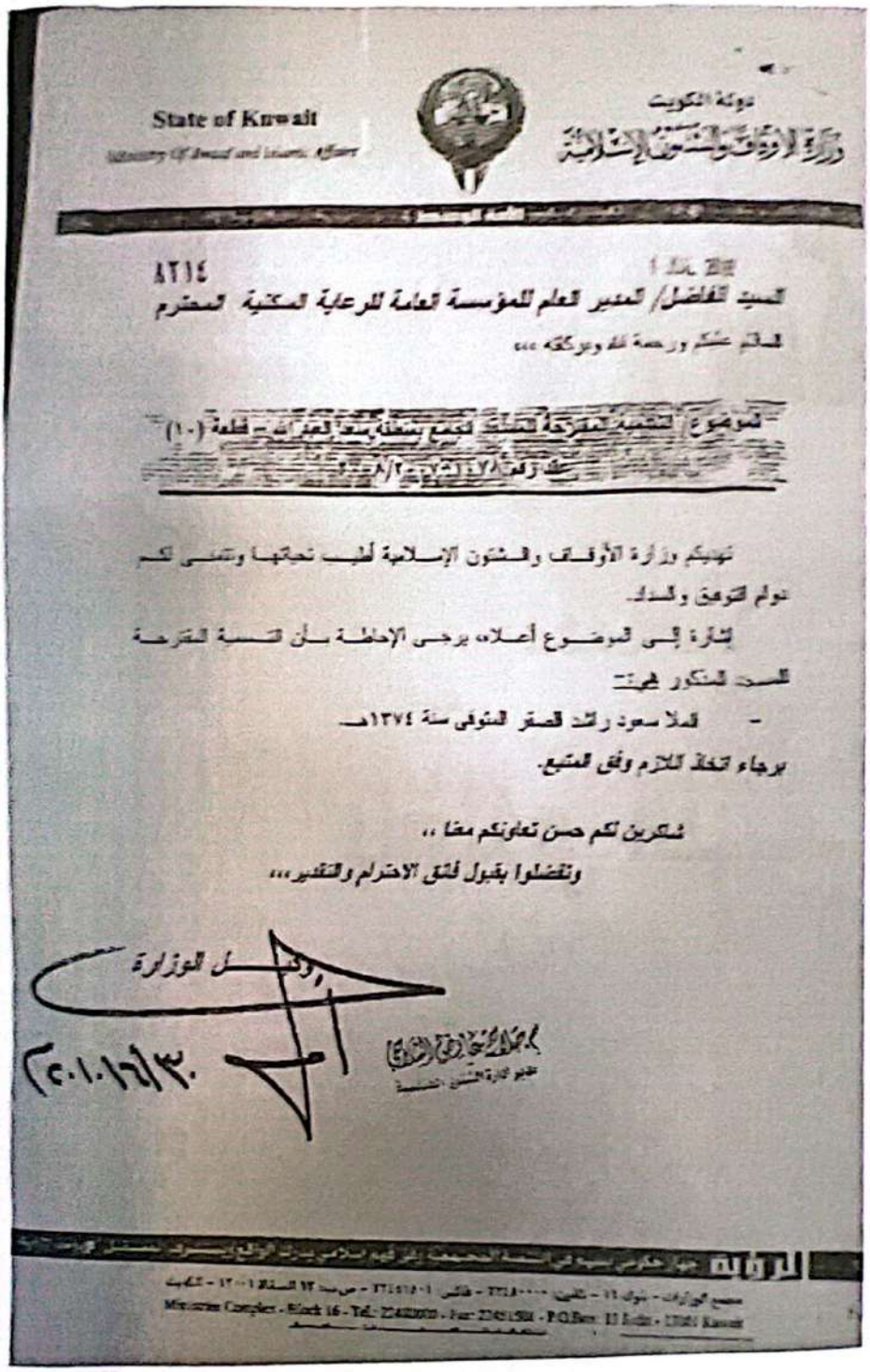

State of Kuwait
Ministry of Awqaf and Islamic Affairs

دولة الكويت
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

٨٢١٤

السيد الفاضل/ المدير العام للمؤسسة العامة للرعاية السكنية المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

الموضوع: التسمية المقترحة للشارع بسفلة بعد العراك – قطعة (١٠)
حي رقم ٧ (الرميثية) – ٢/٨

تهديكم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أطيب تحياتها وتتشرف لكم بموافاتكم بالموضوع أعلاه، يرجى الإحاطة بأن التسمية المقترحة للشارع المذكور هي:

- الملا سعود راشد الصقر المتوفى سنة ١٣٧٤هـ

برجاء اتخاذ اللازم وفق المتبع.

شاكرين لكم حسن تعاونكم مضا ،،

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

وكيل الوزارة

٢٠١٦/٣٠

الوزارة جهة حكومية تتبع الشخصية الاعتبارية لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
مجمع الوزارات - برج ١٦ - تلفون ٢٢٤٨٠٠٠٠ - فاكس ٢٢٤١٥٨٠١ - ص.ب ٧ الصفاة ١٣٠٠١ - الكويت
Ministries Complex - Block 16 - Tel: 22480000 - Fax: 22415801 - P.O.Box: 7 Safat - 13001 Kuwait

Scanned with CamScanner

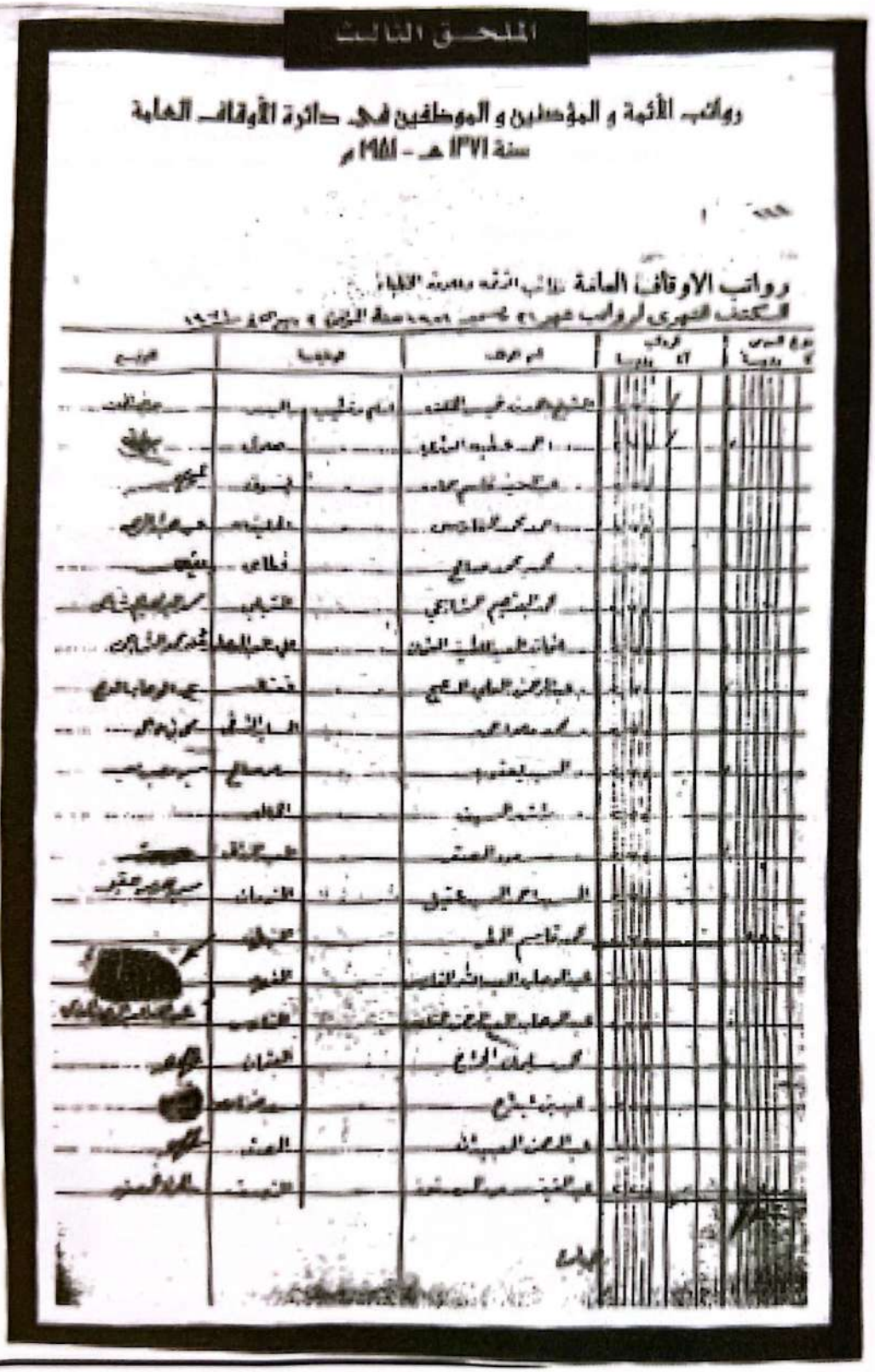

رواتب الأئمة و المؤذنين و الموظفين في دائرة الأوقاف العامة
سنة ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م

رواتب الاوقاف العامة

« رواتب الأئمة والمؤذنين والموظفين في دائرة الأوقاف العامة سنة (1371 هـ 1951 م)

Scanned with CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

نائب رئيس مجلس الوزراء
وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء
ووزير الدولة لشئون مجلس الأمة

DEPUTY PRIME MINISTER
ER OF STATE FOR CABINET AFFAIRS
ISTER OF STATE FOR THE NATIONAL ASSEMBLY

مكتب وزير الدولة لشئون مجلس الأمة

التاريخ ٢٣/٤/٢٠٠٣
اشارة ٢٠٨/ ق/ ١٤٠

سعادة الأخ الفاضل / جاسم محمد الخرافي
رئيس مجلس الأمة

الموقر

تحية طيبة وبعد ،،،

بالإشارة إلى كتابكم رقم (٢٠١١٥) المؤرخ ٢٠٠٢/١٢/١٦ الوارد رفقه التقرير الثاني للجنة شئون التعليم والثقافة والإرشاد والمتضمن الموافقة على الاقتراح برغبة المقدم من السيد العضو / د. عبد المحسن مدعج المدعج بشأن قيام وزارة التربية بإطلاق اسم المرحوم الملا سعود راشد الصقر على إحدى مدارس الكويت .

نود الإحاطة بأن الحكومة ممثلة بوزارة التربية تفيد بأنها قد أصدرت قرارا بخصوص إطلاق اسم المرحوم الملا سعود راشد الصقر على مدرسة إبتدائية بنين في منطقة العدان قطعة (٦) على أن تقوم منطقة مبارك الكبير التعليمية بتنفيذه اعتبارا من العام الدراسي ٢٠٠٢/٢٠٠٣م .

مع وافر التقدير والتحية ،،،

Scanned with CamScanner

مثال نفتخر به

بقلم الدكتور راشد الفرحان

(وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأسبق بالكويت)

الشيخ الملا سعود راشد الصقر هو مثال للمدرسين الأكفاء الذين التقيت بهم، وهو من خيرة رجال الرعيل الأول الذين قدّموا خدماتهم وأسهموا إسهاماً فعّالاً في التعليم من خلال المساجد والكتاتيب.

الملا سعود راشد الصقر مثال لمن تفتخر بهم الكويت، ذهب إلى الأحساء والبحرين، وعلّم نفسه وقابل الكثير من المدرسين والشيوخ وتعلّم منهم النحو والبلاغة.

ومما كان يتميز به، أنه لا يتكلم إلا اللغة العربية الفصحى، وكان خطيباً وإماماً ومثالاً للخلق الرفيع الذي يحتذى به، فتح في بيته كتّاباً (مدرسة أهلية) لتعليم الصبية، وكان من أصدقائي لفترة طويلة حين كنت أدرس في المعهد الديني،

Scanned with CamScanner

وقد كان أيضاً إماماً وخطيباً لمسجد العبدالرزاق، ومما أذكره أن الملا سعود الصقر والشيخ عبدالله النوري أحيا حفلة في هذا المسجد بمناسبة المولد النبوي الشريف حيث قاما بتعليم الناس مبادئ الدين الإسلامي، وكانت المساجد من عادتها الاحتفال بالمناسبات الدينية، حيث يقوم الوعاظ والخطباء بإرشاد الناس وتعليمهم القرآن الكريم وحفظه.

ولد الملا سعود راشد الصقر سنة (1902م) أي في بداية القرن العشرين ذلك القرن الذي اشتهر ببداية النهضة الحديثة والمعاصرة في الكويت.

لقد بدأ دراسته كغيره من المربين الأفاضل بالكتّاب، حيث تعلّم مبادئ القراءة والكتابة واللغة العربية ومبادئ الحساب، والتحق بالمدرسة المباركية سنة (1911م) حيث كان من دفعتها الأولى، وتعلّم القراءة والكتابة والحساب، والعلوم الحديثة التي أدخلت على المنهج كمسك الدفاتر واللغة الإنجليزية.

وكانت له مدرسة بالسالمية مع بداية الثلاثينيات مبنية من الطين تتكون من غرفة واحدة، ومن المواد التي درّست فيها القرآن الكريم والقراءة والكتابة، وكان عدد الطلاب فيها أربعين طالباً يضمهم فصل واحد.

Scanned with CamScanner

برنامج أهل الهدى

تقديم الدكتور/ راشد الفرحان

(قناة المعالي)

(وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأسبق بالكويت)

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الكرام وسلم.. والسلام عليكم، أيها الأخوة المستمعون والمستمعات والمشاهدون والمشاهدات إخوتي في الله، نحن لا زلنا نتكلم في برنامج (أهل الهدى) هؤلاء أهل الهدى هم العلماء الذين أشاعوا النور والهدى في الكويت، أشاعوا النور والهدى في أولادنا وفي بناتنا درسوا في المدارس وعلموا الناس بالمساجد وأموا الناس وخاطبوهم وأفادوهم فجزاهم الله خيراً على ما قدموا من خير وفضل، معنا اليوم شخصية من هذه الشخصيات صديق لي أعرفه معرفة شخصية لأن معظم هؤلاء الذين

Scanned with CamScanner

سوف يأتون ما بعد من الشيخ يوسف بن عيسى كما ذكرنا وعبدالملك المبيض وغيرهم كلهم أنا عاصرتهم ، الشيخ يوسف بن عيسى صديق لي وأعرفه وحضرت مجلسه كثيراً وكان يقرِّبني من مجلسه ويقول لجدي اجلس أنت هناك وراشد يجلس جنبي، وكان يقول له جدي هذا طالب حفيدي وأنا جده، فيقول هذا طالب علم وأنت لست بطالب علم فيضحك جدي من تصرف الشيخ يوسف بن عيسى كان عالماً ومؤدباً، المهم أننا أمام شخصية اليوم جديدة من أصدقائي الذين عاصرتهم وعايشتهم وخبرتهم وتكلمت معهم كثيراً هو الشيخ ملا سعود راشد الصقر، حقيقة يسمونه (ملَّا) لكن قلنا لكم كلمة (ملَّا) جاءتنا من فارس وكل واحد يدرس العلم يسمونه ملا، وهو شيخ الذي يدرس الفقه ويدرس الحديث والتفسير هذا لا يعتبر (ملَّا) يعتبر شيخ ومن هؤلاء الشيخ ملا سعود ابن راشد الصقر .

وتعلم القراءة والكتابة في صباه، ثم درس في المدرسة المباركية، إنه من طلاب السيد عمر درس في المدرسة المباركية، العجيب أنه درس في المدرسة المباركية ثم صار مدرساً فيها، ثم سافر إلى الأحساء وتعلم الفقه المالكي وكما بينا وأسلفنا أن الأحساء كانت مدرسة العلم للفقه الشافعي والمالكي وتعلم الفقه المالكي حيث إن مذهب الحاكم في ذلك الوقت في الكويت كان المالكية، لكن أغلب الشعب كانوا حنابلة ، أغلب الكويتيين من أين جاءوا؟ أغلبهم جاءوا من نجد وقليل منهم جاءوا من فارس أو من العراق أو من مناطق

Scanned with CamScanner

أخرى لكن الأغلبية -الحكام وغيرهم- كلهم جاءوا من الجزيرة العربية، أصولهم كلها عربية، فلا أدري كيف حكام الكويت اتخذوا المذهب المالكي؟ يمكن أن القضاة الذين قضوا في ذلك الوقت قالوا لهم ما نعرف إلا المذهب المالكي فالناس على دين ملوكهم.. صار الحكم كله في المذهب المالكي، بالرغم من أن أغلبية الناس كما قلنا كلهم حنابلة، والشيخ عبدالله خلف الدحيان كل تلامذته درسوا على يديه الفقه الحنبلي، وتعلم الفقه المالكي حيث مذهب الحاكم، وأغلب التجار كانوا بعد رجوعه إلى الكويت يحيونه ويتلقفونه ويعزمونه ويكرمونه.

بعد ذلك صار الشيخ سعود راشد الصقر -رحمه الله- يلتقي بالعلماء الزائرين، ما اكتفى بالعلم الذي درسه وإنما كل عالم يأتي إلى الكويت يمسكه ويناقشه ويتكلم معه ويأخذ من علمه، ولكن الشيخ سعود راشد الصقر امتاز عن غيره من العلماء ومن طلبة العلم بميزة أنا حقيقةً أعجبت منها، وهي أنه كان مولعاً باللغة العربية ومولعاً بالنحو، ويا ويل الذي يخطئ بالنحو أمامه، يا ويل الذي يتكلم ويزل لسانه، كان -رحمه الله- رقيقاً وطيباً فيصحح لمن حوله والمتكلم المخطئ بلطافة وسعادة، وما كان -رحمه الله- رجلاً قاسياً بل كان رحيم القلب طيب الأخلاق ذا همة عالية ولكنه كان لا يتكلم لا مع صغير ولا مع كبير إلا باللغة العربية ولا يتكلم بالعامية أبداً، أنا عاصرته وجلست معه وتكلمت معه وأنا طالب بالمعهد الديني في ذلك الوقت وهو يأتي من مسجد العبدالرزاق، كان إماماً

Scanned with CamScanner

وخطيباً في مسجد العبدالرزاق وكان يدرِّس في مدارس أخرى، لكنه بعد ما ينتهي من الصلاة يأتي مباشرة إلى مسجدي وأنا إمام في مسجد بن هبله، ومسجد ابن هبله ليس بعيداً عن مسجد العبدالرزاق في شارع مبارك الكبير وفي السابق نحن نسميه شارع الكهرباء، كان يجلس عندي ونشرب شاي وقهوة ونتحدث ويفطر عندي ، كنت أحضر الخبز واعمل الحليب قبل أن يأتي، ثم بعد ذلك يلقي خطبته التي سوف يخطبها في المسجد ارتجالاً بلا ورقة باللغة العربية الفصحى، كما قلنا لا يتكلم مع الناس إلا بالعربية، أين الطلبة وأين الأساتذة والناس اليوم مع الأسف ما تلقى أحداً يتكلم باللغة العربية الفصحى، اليوم الناس يكسرون اللغة العربية الاساتذة في المدارس في القنوات الفضائية مع الاسف يتكلمون باللغة العربية يكسرون الكلمات يدخلون كلمات أجنبية في اللغة العربية، وهذا عيب والله عيب يجب علينا أن نعتني بلغتنا ويجب أن نشجع الناس على دراسة اللغة العربية، المهم أن شيخنا هذا كان من هذا الطراز، كان لا يتكلم إلا باللغة العربية وكان يخطب ارتجالا، هذا الشيخ دعاني مرة الى مسجد العبدالرزاق الذي هو فيه إماماً وجمع مجموعة من المدرسين ومن الوعاظ ليحتفلوا بالمولد النبوي الشريف، في ذلك الوقت كله خطب وكله شجاعة وسياسة واقتراحات وكلام فانا انتدبت كطالب من المعهد الديني طبعا استأذنوا المعهد الديني ان اخطب فأذن لي شيخ المعهد الديني أن أخطب معهم، فأنا كتبت ورقة وأنا آخر واحد سمحوا له أن

Scanned with CamScanner

يخطب، خلصوا الخطباء بقى عندهم كم دقيقة سمحوا لي فيها أن أخطب ، خطبت وانتهت الورقة ونسيت نفسي أنني أخطب فصرت أكمل ارتجالاً فانبسط الحاضرون الذين استمعوا الى خطابي، وانبسط الشيخ سعود راشد الصقر ومن هنا بدأت الصداقة بيني وبينه وصار يأتيني الى مسجدي يتحدث معي ويسولف معي، من هنا جاء الشيخ عبدالله النوري رحمه الله وأخذني من الفصل الذي أدرس فيه وبعدها استئذن شيخ المعهد ونقلني الى مسجد بن هبله وعيَّني إماماً في هذا المسجد .

درس الشيخ سعود راشد الصقر العربية والنحو على يد الشيخ اليماني، كما اكمل دراسته على يد الشيخ احمد عطية الاثري الذي سوف نتكلم عنه لاحقاً ان شاء الله، عمل الشيخ سعود راشد الصقر رحمه الله كما قلنا إماما وخطيبا في عدة مساجد تنقل من مسجد العبدالرزاق الى مسجد السالمية ثم مساجد عديدة، ودائما الناس تأتي لسماع خطبة الشيخ في مجالس التدريس، درس في مدرسة السالمية، وله أعمال كثيرة جزاه الله خير كان واعظاً ومرشداً وكان صديقاً لنا .

توفى رحمه الله سنة 1954 م، وإلى هنا نستودعكم الله وإلى حلقة جديدة من برنامج أهل الهدى علماء الكويت وإلى لقاء آخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

Scanned with CamScanner

الملا سعود راشد الصقر ..
سيرة ومسيرة

بقلم د. عبد المحسن الجار الله الخرافي

(أستاذ الرياضيات بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي -
المتخصص في تاريخ الكويت)

عمل الملا سعود راشد الصقر فترة من حياته معلمًا للمكفوفين في المعهد الديني حتى أصبح للمكفوفين معهدٌ خاصٌّا بهم هو (معهد النور)، وهذا المعهد هو أحد معاهد التربية الخاصة التي أنشأتها الدولة من أجل توفير فرص التعليم للمصابين بعاهات صحية أو عقلية كالمكفوفين والصم والبكم والمتخلفين عقليًّا ودراسيًّا أو المصابين بأنواع من الشلل، الأمر الذي معه لا يستطيعون الانتظام في المدارس العامة.

وكان إنشاء هذه المعاهد استجابة للمبدأ

Scanned with CamScanner

الديمقراطي في السياسة التربوية، حيث توفر الدولة لكل مواطن نوعاً من التعليم الذي يناسب قدراته مع مراعاة ذوي الأمراض أو الإعاقة والقصور، وقد زودت وزارة التربية كل معهد بجميع الأجهزة والمعدات الحديثة التي تناسب طلابه وطالباته.

كان أول هذه المعاهد معهد النور للمكفوفين الذي أنشئ أول مرة في العام الدراسي (1955-1956 م) ، وكان يشغل مبنى يقع قرب مساكن الأطباء بشارع (دسمان) ثم انتقل في العام الدراسي (1957-1958 م) إلى مبنى خاص يلائم طبيعة الدارسين، ثم انتقل أخيراً إلى مبنى معاهد التربية الخاصة الذي افتتح في (6 إبريل عام 1970 م)، وقد تم إنشاء معهد آخر للمكفوفات في (8 ديسمبر عام 1958م)، ومن الجدير بالذكر أن معهد النور يقدم المناهج الدراسية التي يدرسها الطلبة الأسوياء في سائر المدارس، ولكن من خلال كتب أعدت بطريقة (بريل) بالإضافة إلى بعض الدروس المهنية، مثل: صناعة الخيزران والسجاد وغيرهما للبنين، وأشغال الحياكة والتدبير المنزلي وغيرهما للبنات.

ويشمل معهد النور المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، حيث يمكن لطلبته بعد ذلك أن يواصلوا الدراسة بالمدارس الثانوية مع زملائهم الأسوياء، ولكي ييسر المعهد على خريجيه سبل مواصلة التعليم، فإنهم يزودون الخريجين فور تخرجهم بجهاز تسجيل وخمسين شريطاً وآلة كاتبة تعمل بطريقة (بريل) مع الورق

Scanned with CamScanner

الذي يحتاجون إليه خلال دراستهم في مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي. كما ويمنح المعهد طلبته مكافآت تشجيعية في جميع المراحل الدراسية من الإبتدائي حتى الجامعة.

وإلى جانب معهد النور للمكفوفين والمكفوفات ثمة معاهد أخرى تؤدي رسالتها التربوية في مثل هذا المجال ومن هذه المعاهد: معهد الصم والبكم الذي أنشئ في بداية العام الدراسي (1959-1960م) ومعهد التربية للبنين والبنات، وينتظم فيه المتأخرون دراسياً ممن اثبتت الاختبارات الخاصة انخفاض نسبة ذكائهم وعجزهم عن متابعة التعليم في المدارس العامة، وقد افتتح هذا المعهد في مطلع العام الدراسي (1960-1961م)، ومن معاهد التربية الخاصة أيضاً معهد الشلل المشترك الذي افتتح في بداية العام الدراسي (1963-1964م) ويتلقى الطلبة فيه المناهج المقررة في المدارس العامة، إلى جانب العلاج الطبيعي أو الجسماني، حيث زود المعهد بصالة للتدليك والعلاج الطبيعي، تتوافر فيها مختلف الأجهزة وذووا الاختصاص المدربون، وهناك ملحق بمستشفى الصباح، يلتحق فيه الأطفال الذين يستمرون في العلاج فترة طويلة.

لقد كان المربي الفاضل الملا سعود راشد الصقر رائداً في مجال التدريس للمعوقين، فكان واحداً ممن عبّدوا الطريق لهذا النوع من التعليم أو التأهيل وهو نوع من التعليم والرعاية لا يخلو منه مجتمع إنساني متحضر.

Scanned with CamScanner

كلمات الأحفاد

الملا سعود راشد الصقر ..
رجل علم وعمل

المهندس سعود عبد العزيز الصقر

(أحد أحفاد الملا سعود الصقر)

كان الملا سعود راشد الصقر رجل علم وعمل في الوقت نفسه، وإلى جانب التدريس والخطابة والإمامة كان يقوم بمهام عديدة، منها: الإرشاد والتوجيه والإسهام في المناسبات والاحتفالات الدينية، وكان خلال الإجازة الصيفية يقيم في بيته مدرسة لتدريس الصبية الصغار، وكان الملا سعود راشد الصقر رائداً في التدريس للمعاقين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، درّس لفترة من الزمن في معهد النور للمكفوفين وكان أحد المعاهد الخاصة التي أقامتها الدولة (سنة 1947م)، لتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، إيماناً بأحقية هذه الفئة بالتعليم، فكان أحد الرواد الذين أسهموا بهذا العمل النبيل.

Scanned with CamScanner

كان هادئ الطبع حسن المعشر، كريماً، يحسن الظن بالآخرين، جميع هذه الصفات الإنسانية جعلت منه إنساناً قريباً إلى النفس، وجعلت منه إنساناً محبوباً في المجتمع ومحبوباً بين أصدقائه وزملائه..

عندما نقول إنه إنسان علم وعمل. فإننا نعني ما نقول، فقد قام بالتدريس في العديد من المدارس، وسعى إلى تحصيل العلم لنفسه كما سعى إلى نشر التعليم لغيره.

تلقى تعليمه في الكتاتيب أولاً ثم المدرسة المباركية ثم الأحساء على يد الشيخ عبدالعزيز صالح العلجي، ودرس القرآن الكريم وعلومه، ثم عاد ليجعل في بيته الواقع في (فريج عليوه) مجلس علم، وكان مجلس الملا سعود الصقر من المدارس المشهورة في الكويت. ومن تلاميذه: النائب والوزير السابق عيسى محمد المزيدي، والنائب والوزير السابق عبدالمطلب عبدالحسين الكاظمي، والنائب السابق الدكتور خالد ناصر الوسمي، والشيخ سالم صباح السالم، والسفير الأستاذ عبدالله حسين الرومي، وعضو مجلس الأمة السابق مرضي عبدالله الأذينة، وعضو مجلس الأمة السابق جمعان محمد الحريتي.

كان للملا سعود راشد الصقر علاقة مميزة مع منطقة الدمنة (السالمية حاليًا)، يذهب إليها سيراً على الأقدام تارة وفوق دابة تارة أخرى لبعد المسافة، ولكن كان الهدف لديه نشر التعليم والإسهام في النصح والإرشاد والاتصال بين أفراد هذه المنطقة.

Scanned with CamScanner

أحب الملا سعود راشد الصقر منطقة (الدمنة) ، حيث كانت تتمتع بطقس لطيف نوعاً ما وبربيع جميل نضير، ولارتباطه الكبير بهذا المكان أقام مدرسة بالسالمية، وكان يقوم بالإمامة بأحد مساجدها، وشارك في الكثير من المناسبات مع سكان هذه المنطقة، وتتلمذ على يديه الكثير من الشخصيات المعروفة في وقتنا الحالي.

كان لديه رحمه الله نظره بعيدة وتصوّر لمستقبل هذه المنطقة، ولطالما كان يقول: «سيأتي يوم وسترون هذه المنطقة تعجّ بالمباني والسيارات»، حيث كانت آنذاك منطقة خالية وبيوتها كانت مبنية من الطين.

Scanned with CamScanner

ميراث عظيم ومسئولية كبيرة

أبناء عبد اللطيف الصقر

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد،،

بداية، كل الشكر لوالدنا الحبيب -أطال الله في عمره- أن منحنا شرف كتابة كلمة أحفاد جدنا المربي الفاضل الملا سعود راشد الصقر -رحمه الله- أحد أعلام وعلماء دولتنا الحبيبة الكويت في مجال التعليم، هذا الجد الذي نتشرف أن نكون أحفاده.

ولا نخفي سرًا أنه بعد أن منحنا الوالد هذا الشرف تملكتنا الرهبة أن لا نكون على خطا هذا الجد العظيم والمربي الفاضل الذي كان له أثر كبير وعظيم في تعليم جيل من الرعيل الأول، هذا الجيل الذي نقل العلم وعلّمه إلى أبناء هذا الوطن العزيز.

إلا أنه وبعد أن هدأت النفوس، واستقر القلم، وبدأنا نكتب من صميم القلب، وجدنا كأننا عشنا مع جدنا الملا سعود راشد الصقر وسيرته العطرة، فنحن إن لم يكن لنا نصيب من معايشته في حياته

Scanned with CamScanner

لننهل من قيمه وعلمه وأخلاقه ومبادئه، فإنه كان معنا -رحمه الله- متجسّداً في والدنا الحبيب عبداللطيف سعود الصقر -أطال الله في عمره-، والذي جعلنا معايشين لقيم هذا الجد العظيم ومبادئه وأخلاقه، فلم يفارقنا جدنا -رحمة الله- عليه إلا بجسده حيث صار علمه نوراً ونبراساً لنا يضيئ لنا دربنا.

ونحن أحفاد الملا سعود راشد الصقر على خطاه سائرون، وإن شاء الله سنواصل حمل أمانته والعمل بأخلاقه وما عرف عنه من حسن المعشر وحسن الظن بالناس ومحبة العلماء وطلبة العلم وفي هذه الحالة فقط سنشعر أننا أدينا الأمانة وواجبنا تجاه جدنا.

ولا شك أن وضع سيرة العلماء ولمن كان لهم دور وتأثير في مجال العلم من الأهمية بمكان، وذلك تقديراً لمكانة ودور المعلم في المجتمع، وأيضاً حتى يقتدي الجيل الجديد بالقدوة الحسنة، ويعرفوا كيف كان الأجداد العظام يؤثرون في بيئتهم تأثيراً إيجابياً رغم صعوبة الحياة في تلك الأيام، ورغم ذلك فهم كافحوا من أجل مبادئ آمنوا بها، ولا أقل من ردّ الجميل لهم أن ينشر علمهم وعملهم ومبادئهم ليقتدي بهم من يأتي بعدهم.

والله سبحانه وتعالى نسأل أن يكون ما قدمه جدنا الملا سعود راشد الصقر من جهد في مجال التربية والتعليم في ميزان حسناته يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

Scanned with CamScanner

الملا سعود الصقر في المراجع التاريخية المعاصرة

(١)

موسوعة أعلام الكويت «ماضي الخميس» ـ دار الحديث للصحافة والخدمات الإعلامية

ـ الصقر ـ الملا سعود بن راشد (1902 ـ 1954م)

ـ مدرس

ـ عمل في معهد النور للمكفوفين، ومدرسة الملا عبد العزيز العنجري، ومدرسة الشيخ زكريا الأنصاري، ومدرسة الدمنة، ومدرسة الروضة، ومدرسة قتيبة، وكان إلى جانب ذلك إمامًا لمسجد علي بن الشملان، ثم مسجد عبد الرزاق حتى وفاته، بدأ مراحل تعليمه في الكُتّاب، حيث تعلم قراءة القرآن الكريم وحفظه، التحق بالمدرسة المباركية عام 1911، حيث تعلم القراءة والكتابة

Scanned with CamScanner

والحساب، درس في الأحساء مبادئ الفقه المالكي والعلوم العربية علي يد الشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي، ثم عاد إلى الكويت ليواصل تلقي العلم على يد الشيخ أحمد عطية الأثري، ثم على يد الشيخ محمد اليماني في منطقة القبلة حيث درس القرآن الكريم والتجويد.

(٢)

قاموس تراجم الشخصيات الكويتية في قرنين ونصف ـ (رئيس التحرير د. أحمد عبد الله العلي)

ـ الملا سعود راشد الصقر

ـ ولد بالكويت نحو عام (1320 هـ /1902 م)

ـ بدأ مراحل تعليمه منذ صباه الباكر في الكُتّاب، حيث تعلم قراءة القرآن الكريم، وعندما افتتحت المدرسة المباركية عام (1330 هـ/1911 م) التحق بها، حيث تعلم القراءة والكتابة والحساب، ثم سافر إلى مدينة العقير «العجير» بالأحساء ليدرس مبادئ الفقه المالكي والعلوم العربية على يد الشيخ عبد العزيز بن صالح العلجي، ثم عاد إلى الكويت ليواصل تلقي العلم علي يد الشيخ أحمد عطية الأثري، ثم على يد الشيخ محمد اليماني في منطقة القبلة حيث درس القرآن الكريم والتجويد.

ـ عمل في عدد من المدارس، مثل معهد النور للمكفوفين، ومدرسة الملا عبدالعزيز العنجري بالقبلة، ومدرسة الشيخ زكريا

Scanned with CamScanner

الأنصاري في سكة ابن دعيج بحي العبد الرزاق، ومدرسة الدمنة، ومدرسة الروضة بالقبلة، ومدرسة قتيبة بالمرقاب.

- كان بيته في العطلة الصيفية مدرسة لتعليم الصغار، وكان يساعده آنذاك ابن خالته الملا جاسم النجم، والملا محمد الدوب.

- كان يعمل إلى جانب التدريس إمامًا لمسجد علي بن الشملان بمنطقة المرقاب، ثم انتقل إلى مسجد العبد الرزاق في الدروازة، حيث ظل إمامًا وخطيبًا له حتى وفاته، كما كان يقوم إلى جانب التدريس والإمامة والخطابة بمهام الوعظ والإرشاد وإحياء المناسبات الدينية.

- توفي عام (1374 هـ/1954 م).

Scanned with CamScanner

الفهرس رقم الصفحة

إهداء 3

مقدمة 5

المولد والنشأة 7

مشاركة والده في حرب الصريف 9

التعليم والأساتذة 19

الرسالة والدور 21

إمامته في عدد من المساجد 25

مأذون شرعي 33

مشاركته في رحلة الغص 37

اكتمال العطاء والوفاة 41

تكريم الدولة لدوره وذكراه 43

شهادات بأقلام الثقات 32

كلمات الأحفاد 63

الملا سعود الصقر في المراجع التاريخية 68

Scanned with CamScanner